

# اتبع و لا تبترع }}2{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد من هنا نحن نصرح لاننا نفخر حينما ننتمي الى السلف الصالح ولا ننتمي الى شخص او هيئة او جماعة مهما كان شأنها فهي ليست معصومة - 00:00:23

وليست مرغوبا في التمسك بها بشخصها ولذا انها بخلاف السلف الصالح لقد سمعت من حديثي السابق في تعريف الفرقة الناجية هي التي تكون على ما انا عليه اي رسول واصحابه. اذا - 00:00:55

التمسك بما كان عليه الصحابة امر ضروري جدا قد يتساءل متسائلا هذا الحديث الذي ضم الى سنة الرسول عليه السلام ما كان عليه اصحابه الكرام هل له من شاهد اخر - 00:01:17

في كتاب الله او في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤكد هذا المعنى الذي انا الان ادندن حوله الا وهو انه لا يكفي ان نقول كتاب وسنة - 00:01:39

بل لابد ان يضم الى زنا ومنهج السلف الصالح. هل هناك شيء اخر غير حديث الفرقة نقول نعم عندنا اولا اية من كتاب الله وثانيا حديث اخر من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما الاية - 00:01:57

وكثيرا ما يقرأها القارئون لكتاب الله ولكن قل منهم من ينتبه الى النقطة التالية التي آآ فهمناها من جملة قصيرة ذكرها ربنا عز وجل فيها الا وهي قوله عز وجل - 00:02:22

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ذكروا يصول وما اقتصر بل عطف على ذلك قوله عز وجل ويتبع غير سبيله النيل اذا هنا شيء فادح - 00:02:48

تماما كما هو في الحديث السابق ما انا عليه واصحابي من هم اصحابه؟ هم المؤمنون المذكورون في الاية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت - 00:03:09

قصيرة كل من كان عنده شيء من الثقافة العربية يشعر معي تماما ان هذه الجملة المعطوفة على ما قبلها ويتبع غير سبيل المؤمنين لو رفعت من اوهامنا لخسرنا القاعدة التي ذكرتها انفا - 00:03:32

قصة مهيبة. لو كانت الاية كما سأقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى بولده ما تولى. ترى خسرنا شيئا ام لا اصرنا كثيرا وشيئا جدا وهذه الخسارة في الحقيقة يا اخوانا - 00:03:57

هو سبب انحراف الطوائف الكثيرة قديما وحديثا عن الكتاب والسنة. لذلك لانهم سلطوا مفاهيمهم وسلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة ففسروها دون ان يكون لهم مستند مما كان عليه في السلف الصالح وما كان عليه سبيل المؤمنين - 00:04:19

وانا اضرب بهمتي هذه المناسبة امثلة كثيرة وحذف الان لاني اشعر ان الكلمة التي اقترحها اخونا رمضان جزاه الله خيرا قد آآ سيأخذ اكثر وقت واسئلة. ولذلك فلا اريد ان اتوقع في ورد بامثلة - 00:04:46

فحسبي مثالا واحدا واضحا كيف يمكن ان ينحرف المسلمون عن كتاب الله حينما يركبون رؤوسهم ويفسرونه دون الاعتماد على امير

المؤمنين الذي اه ورثه الخلف عن السلف كلكم يسمع لطائفة معاصرة - 00:05:10

لم يمضي على نشأتها الا اقل من قرن من الزمان الا وهم الطائفة القليانية هؤلاء مسلمون وليسوا بمسلمين مسلمون يصومون ويصلون ويشهدون كما تشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويحجون ايضا ولكنهم كما قلت انفا ليسوا - 00:05:41

لماذا؟ لانهم خالفوا سبيل المؤمنين تثبت عليهم الاية السابقة ومن يحقق الرسول من بعض ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل

المؤمنين هؤلاء اتبعوا غير سبيل المؤمنين لكنهم حينما اتبعوا غير سبيل المؤمنين - 00:06:10

هل عرضوا عن الكتاب والسنة؟ لا هم يتحدثوننا ويقولون لنا نحن مع الكتاب والسنة اما انتم فقد اخبرتم الكتاب والسنة. مثال واحد

كما قلت انا اولادهم عقائد كثيرة انحرفوا فيها عن سبيل المؤمنين - 00:06:37

ولسنا ايضا في هذا الصدد لكن حسبكم هذا المثال من عقائدهم ان النبوة لن تختتم ولم تنقطع دون دين عليه الصلاة والسلام بل لا تزال

ابواب النبوة مفتحة على مصراعيها الى ما شاء الله في دعمهم - 00:06:59

ثم زعموا ان احد هؤلاء جاءهم وجاءهم من بلاد الهند ومن قرية اسمها خاديان ولذلك هم ينسبون اليها فيقال عنهم القديانيون هذا

الرجل اسمه غلام احمد القادياني يأمل بالكتاب والسنة - 00:07:25

لكنه لا ينعم الكتاب والسنة اظن يسهل عليكم الان ان تفهموا هذا الكلام متناقض هم يؤمنون المتباقي الظاهرة يؤمنون بالكتاب

والسنة ولكنهم لا يؤمنون بالكتاب والسنة ليس هذا يؤمنون بالفاظ الكتاب والسنة ولكنهم لا يؤمنون بحقائق معانيها - 00:07:50

واللفظ كما نعلم جميعا الالفاظ هي قوالب المعاني فان وسيلة تعبير عما في نفس المتكلم وليس اللفظ هو المقصود الذاتي فما قيل

خدوما ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - 00:08:16

فاذا امن مؤمن بكلام الله عز وجل لكنه حرفه بالمعنى الحقيقي. فهو امن باللفظ وكفر بالمعنى فاذا هو كفر بحقيقة الاية وان امن

بلفظها فهناك الاية الكريمة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:08:44

الكفر بهذه الاية؟ لا ما كفروا. بل كفروا عرفتم الان لما لانهم فسروا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بغير المعنى الذي تلقاه الخلف عن

السلف ووصل الينا تفسير الاية بالتواتر - 00:09:12

من احاديث الرسول عليه السلام من تفسير الصحابة والتابعين وهكذا الى الجاء المعنى الصحيح مدونا في كل كتب المسلمين عقيدة

وحديثا وتفسيرا. ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم. فاما قال هؤلاء الضالون - 00:09:34

امنوا ما انكروا ان الله قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي زينتهم وليس معنى الاية اخرهم

قالوا كما ان الاصبع زينته الخاتم كذلك رسول الله هو زينة الانبياء فانتم معشر - 00:09:57

ضليتم في فهم هذه الاية والحقيقة انهم هم الضالون لانهم خالفوا سبيل المؤمنين. اظن هذا مثال يكفيكم تماما ان تفهموا انه لا يكفي

في هذا العصر ان نقول الكتاب والسنة لان كل من الكتاب والسنة يفسر حسب المواهب - 00:10:25

والمشارب والاهواء وهذا هو المثال نحن دعوتنا يجب ان تكون قائمة عندكم بصورة واضحة جدا قائم على الكتاب والسنة وعلى

منهج السلف الصالح فمن وافقنا على هذا فهو معنى والا فحسبه ان يكون فرقة من تلك الفرق التي هي حكم النبي صلى الله عليه

وسلم عليها بانها في النار ونحن - 00:10:52

ونقول للسان حالي وبلسان القول كما قال رب الانام في القرآن يا ايها الذين امنوا عليكم تكون لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. المهم

ان نكون على بينة من دعوتنا وعلى اي اساس - 00:11:27

قامت دعوتنا وما هو نقطة الخلاف بين دعوتنا هذه وبين دعوات اخرى. قد تلتقي كلها او بعضها على الاقل معنى في كتابها السنة.

ولكن تنفصل عنا في الاحتجاج بما كان عليه سلفنا - 00:11:47

رابع هذا فيما يتعلق بتعريف العلم الذي يجب ان يكون قائما في اذهان المسلمين عامة ونختتم ذلك بشعر ابن قيم الجوزية حيث جمع

هذا المعنى في شهر لصيف جديد فقال العلم من قال الله قال رسوله قال - 00:12:07

الصحابة ليس بالتمويه هاي ثلاث اشياء العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك من خلاف سفاهتهم بين

الرسول وبين رأي فقيه. صلى ولا يحدث في ساس ونفيها خيرا من التعثير والتشويه - [00:12:34](#)

اما تقسيم العلم فيما يتعلق بالشخص المسلم كما قلنا فرض عين وفرض هداية فيجب على كل مسلم ان يتعلم ما يتعلق بشخصه

وهناك امور مشتركة وامور اخرى ما حصل تحقق في بعضهم دون بعض - [00:13:02](#)

الامور المشتركة بان يعرف العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح. كما ذكرنا فهذا واجب على كل مسلم وجوبا عينيا كذلك

ان يعرف معنى الشهادة التي هي اصل الاسلام بشطريها لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:13:30](#)

ثم اقامة الصلاة وهذا حينما كله حينما يبلغ سن التكليف الصلاة والصيام اما الحج والزكاة فهذه امور تتعلق ببعض المسلمين من الذين

توفر فيهم شرط الاستطاعة كما تعلمون ولذلك فلا يجب على كل مسلم ان يتعلم احكام الحج مثلا - [00:13:57](#)

احكام الزكاة مثلا اذا كان هو فقيرا لا يجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الحج ولكن يجب عليه ان يصحح عقيدته ان يعرف صلاة نبيه

وما يتعلق بها من شروط واركان - [00:14:26](#)

وكذلك الصيام ونحو ذلك اما من اراد ان يتوسع لطلب العلم ولا يقف عند طلب العلم من القسم الاول اي القرض العيني فهذا بلا شك آ

امره يعني واسع جدا وهو مرغوب فيه. وربنا عز وجل - [00:14:43](#)

قد حث على طلب العلم في بعض الايات واكد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ذلك في احاديث كثيرة اشكو من القرآن الكريم قول

رب العالمين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوقوا العلم درجات - [00:15:07](#)

اما احاديثه عليه الصلاة والسلام فيكفيكم الان قوله صلى الله عليه وسلم المرء في صحيح مسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك

الله به طريقا الى الجنة وبهذا القدر كفاية لتوجه لتلقي الاسئلة. ولعل الاخ انتخابات من الاسئلة وربما يكون - [00:15:28](#)

وتخسر منها فما قيل العلم وكن طلبته خبير. والعمر عن تحصيله قصير. اقدم اهم منه فالاهم اه وشيخنا حقيقة تواردت اه كثير من

الاسئلة اه على معنى واحد ولكن اه نصر عليها قراءة سريعة يعني كل هذه الاسئلة التي في يدي تصب في معنا واحد وهي حول

حقيقة اه جواز الانتظام للجماعات - [00:15:57](#)

فيقول السائل هنا نريد من شيخنا ومحدثنا استفسار عن الحكم الشرعي في شخص كان ينتمي للجماعة الاسلامية ولامر ما ترك العمل

الجماعة من ناحية التنظيمية فقط وهو لا يزال يعمل في الدعوة بعيدا عن الشكل التنظيمي الذي تريده الجماعة. هل في بعد هذا

يكون اثما - [00:16:28](#)

بعده سؤال لمحدثنا الشيخ محمد ناصر جزاه الله خيرا حكم الانتظار في جماعة اسلامية. بعده نلاحظ وجود افراد لهم صفة قيادة

الجماعات. ولهم ولاية وامرة على غيرهم فهتمة هؤلاء امرة شرعية ثم بعد ذلك الشيخ ناصر يحارب في حديثه التجمعات الاسلامية

التي تأخذ شتلة تنظيم - [00:16:48](#)

علما انه ينطلق من نفس المنطلق آآ بعده ما حكم الدخول في جماعة او حزب او تنظيم يدعو الى الاسلام؟ آآ بعده الجماعات الاسلامية

وعلى رأسها اه امراؤها ما تلزموا او لا يؤدم فيها من يفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر في المقدمة الجماعة ما انا

عليه واصحابي فلماذا هم - [00:17:08](#)

فرحونا ومفترقون وهل آآ انتم بصفتمكم بالاتصال الشخصي مع امراء الجماعات بقصد جمع كلمتهم وتوحيد صفهم والوقوف معا يدا

واحدة في وجه في الظلمة او الظلمة والتواغيت والصدور في هذه المواجهة الرأي الواحد آآ يعني امير من الجماعة التي آآ تناسب او

تتأسى لاسوة - [00:17:28](#)

القدوة صلى الله عليه وسلم وبصحبه الكرام وما هو حكم الكرام في جماعة؟ قال كما يرى البعض وجود الجماعات الاسلامية لا يوجد

لاعمال اي ثمرات حتى انهم يوجهون اتهامات لبعض - [00:17:48](#)

لبعض ويجعل ذلك شباب المسلمين مختلفين حيث ان كل فرد في جماعة والصائم والفرد الاخر في جماعات اخرى آآ وارى انه اذا لم

تتوحد هذه الجماعات فلا داعي لوجودها كما رأيت - [00:17:58](#)

نلاحظ السعادة السلفيين عن الحياة السياسية في هذا البلد اثناء انتخابات مجلس النواب وكذلك حرب الخليج فما هو سبب هذا

الجهد جزاكم الله خيراً؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:18:08](#)

وعلى من اتبع هداه. لقد جاء في كلمة السابقة لفتت نظر مهمة جداً وهي ان الدعوة الى الكتاب والسنة لا تكفي في هذا العصر الحاضر بل لابد من ان يضم الى ذلك على منهج التنفق عليه - [00:18:20](#)

واظن ان بعض هؤلاء الاخوة الذين وجهوا بعض هذه الاسئلة آآ حيث ان بعضها تضمن شيئا من التفاصيل بطني ان هذا السائل او ذاك كان ذهنه خاليا تماما عن هذا الامر الثالث الذي يفرق بين دعوة الحق وغيرها - [00:18:42](#)

نحن خذنا انفا انه لا يوجد لا قديما ولا حديثا طائفة او جماعة فتبرأ من الكتاب والسنة والا تكون قد اعلنت برائتها من الاسلام لكننا في الوقت نفسه كنا لا يوجد هناك - [00:19:10](#)

في هذه الطوائف التي تنتمي الى الكتاب والسنة من تظن هذه الضمير التي لابد منها هنا جاء في السؤال انهم يلتقون معنا في الكتاب والسنة انا اقول نعم لكنهم لا يلتقون معنا في هذا القيد الذي كان كلمتي السابقة تدندن حولها ما عليه انا - [00:19:32](#)

يا اصحابي والدليل على ذلك وهذا انا اذكره عادة في مثل الكلمة السابقة لكنني جننت شر الاختصار ما استطعت. والان آآ يسألني بعض ما جاء في بعض هذه الاسئلة الى - [00:19:56](#)

ان اوضح بعض التوضيح الذي اعرضت عنه اختصارا كل اي طائفة اي جماعة ممن يقول بعض السائلين في اسئلتهم انهم يلتقون معنا على الكتاب والسنة كلوا من شئتم من كبيرهم او صغيرهم او متوسطهم - [00:20:17](#)

ما مذهبك فستجد الجواب جوابين اما ان يقول انا مذهبي حنفي او شافعي او نحو ذلك من المذاهب القائمة اليوم هذا وكان من عامة المنتسبين الى جماعة او حزب من تلك الاحزاب. اما اذا كان من خاصتهم سيكون الجواب انا مسلم - [00:20:46](#)

الان انا اقف قليلا هنا واسأل ومن كان عنده جواب يعارض انا ما قلت اريد ان استوضح منه هل هناك من يقول ان هناك من يقول غير هذا الجواب اذا سئل السائل - [00:21:13](#)

سواء كان من الطبقة الدنيا او العليا اعني مثقفة هل هناك اليوم غير انا حنفي او شافعي او مانسي او حنبلي او انا مسلم وبس من يعلم منكم غير هذا الجواب - [00:21:32](#)

اذا ما اجابني احد ومعناه انه سكوت اقرار اي ليس هناك من يقول الا هذا تفضل على سؤال ما مذهبك اما قد يجيب اخر ولو اريد الان لو سألت الامام الابوك اقول لك الاسلام والسنة وفعل السلف الصالح. ارجوك - [00:21:48](#)

انا ليس هذا سؤالي لو قلنا احد بهذا السؤال. طيب انا اسأل الان من شئتم ما مذهبك؟ لله الاسلام اه صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. جميل جدا هذه العبارة يمكن تلخيصها - [00:22:10](#)

نعم طيب ركان كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح يمكن تلخيصها منهج السلف الصالح بارك الله فيك هو لانه هذا يمكن لك اولى بك وبني ان اقول بمنهجي وقدة محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي لانه ما ربي الصحابة الا محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما اختلفنا في هذا النجاسة - [00:22:33](#)

شأن التفصيل فقد اشبهنا الموضوع تفصيلا لما سبق لانه نريد ان نقول يمكن تلخيص هذا؟ لا داعي الكرسي. ليش؟ نعم لا داعي. ليه؟ لانه محمد صلى الله عليه وسلم موجود فينا وان مات يعني - [00:23:07](#)

يا اخي اذا سألتك انت ما مذهبك؟ اقول لك اني مسلم على دين الاسلام اتبع بهذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم يا اخي هذا شأن المسلم شأن المسلم بارك الله فيك - [00:23:22](#)

كأن كل مسلم ان يتبع ان يطيع الله والرسول. نعم. هذا ما يحتاج للغياب. نحن نريد ان نبين شيئا قد يكون موضع اختلاف فانا قررت انفا هل هناك مسلم يقول انا اتبرأ من كتاب الله وبمحمد رسول الله؟ الجواب لا عيد المسلم ان يقول فاذا - [00:23:36](#)

دلوقتي داعي لمثل هذا الكلام لان هذا عند العلماء يسمى بتحسين حاصل تحصيل حاصل. نحن نريد الان معنا الازهان غافل عنه اما ابن مسلم بان يغتي الله ورسوله كل مسلم هكذا طبيعته. لكن هل كل مسلم يتمنى منهج السلف الصالح - [00:23:56](#)

قل لي لا اخ اذا فالواجب على كل مسلم عاقل منصف ان يبين النقطة التي تميزه عن غيره وليس عن النقطة التي يحدث عن النقطة

التي يلتقي معه فيها لانه هذا ما في موضوع خلاف فاذا ما دام هناك مسلمون يقولون كتاب وسنة - [00:24:18](#)

فهذا امر متفق عليه بين المسلمين كما شرعنا انفا لكن ما دام كما صرحت ايضا هناك مسلمون اخرون لا يقولون زيادة عن الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالحون الصحابة اذا هذه النقطة هي الميزة لك ولي ولانثالي لها ممن يزيدون بهذا المنهج الصحيح الذي كرهناه - [00:24:42](#)

اذا لبد من توضيح منهجك بعبارة اكثر ما تكون اما تقول انتما تجاري ما في داعي في محاضرة اما ما انت هل يكفي ان تقول لو سئلت ما من ابوك ان تقول انا مسلم - [00:25:06](#)

الوجه اليوم اه. اعتقد انها يعني فقط نظرية وكما قلت تحتية حاضر انتهى المال مسلم هو الكتاب والسنة واتباع من السلف الصالح. ما اجبتني بارك الله اما اني نعم. ان تكون معي معك. انا سؤالي بارك الله فيك. هل يكفي اليوم - [00:25:24](#)

اذا سئلت ما مذهبك ان تقول مسلم يكفي يظل يقتل يعني هذا هذا الجواب يتضمن معاني كثيرة ومنها مع وقت الخسارة. بارك الله فيك هذا هيك في عندك لكن عند عندك الناس ما يكفي - [00:25:46](#)

الناس الاخرين نفهمهم حضروا فبذلك يجب ان تلمهم بجواب ملخص عنوان موضوع انواع الان هل يكفي ان تقول انا مسلم والزيد والشيوعي وو الى اخره ممن اسمعهم نفوس احمد بن محمد الهاشمي والشيعة والرافضة والاسماعيلية - [00:26:05](#)

كلهم يقولون انا مسلم. فانت ما يكفي ان تأتي باسم تدخل نفسك في اي مجموعة اخرى انت تتبرأ منها. ولذلك فيجب ان يكون جوابك واضعا لينا جدا. لذلك انا اقول اليوم لا - [00:26:27](#)

من سئل ما مذهبك؟ قل انا مسلم؟ لا ما يأتي ولذلك هذه نقطة حتى جدا وغرضه انه ما جاء هنا ان هذه الجماعات او الاحزاب يلتقون معنا لا ما يلتقون معنا ونحن ندعوهم دائما الى التحالف - [00:26:44](#)

الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. هذا شيء شيء ثاني جوابا على بعض الاسئلة التي جاءت في هذه اسأل نفسها كما قال الشاعر والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات ابناءؤها ادعيائه. ما يكفي ان تكون دعوانا الكتاب والسنة - [00:27:02](#)

وحياتنا الخاصة لا انا عن الحياة العامة لا تشهد لهم بانهم على الكتاب والسنة الكتاب والسنة يتطلب البيت الذي يعيشه المسلم ان يكون بيتا مسلما الصورة التي يعيشها المسلم ان تكون صورة مسلم - [00:27:24](#)

وكما اقول انا في بعض المناسبات المشكل لو اخذ من عقر داره بطائرة ونور اليه قيل هذا رجل مسلم. وكما اقول انا في بعض المناسبات المشكل لو اخذ من عقر داره - [00:27:44](#)

وضع في بلد افرنجي ونظر اليه قيل هذا رجل مسلم اما اليوم فالمسلم زيه لا يعطي اشعارا بان هذا رجل مسلم زيه زي المشركين زيه زي الكفار سواء في ملبسه او في مظهره الذي يخالف فيه لا اقول سنة نبية - [00:28:07](#)

صلى الله عليه وسلم بل واحاديثه التي امر المسلمين ان يتمسكوا بها. لذلك فنحن لا نريد كلاما نريد علما يمشي على وجه الارض بقدر ما يستطيع مسلم كثير من الجماعات الاسلامية - [00:28:32](#)

يرون شيئا هو الان بعيد المنام. وهناك شيء قريب المنال وسهل التحقيق. ومع ذلك اكثر الجماعات كجماعات لا تكلمت الان عن ابراج وجماعات لا تظهر هذه الحقيقة وهو اقامة حكم الله في الارض لا تظهر في انفسهم ولا في دورهم - [00:28:51](#)

وهناك كلمة قال بعض دعائهم القدامى رحمه الله وهي من الحشمة فيما كان عندي حيث قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم على ارضكم وهذا مأخوذ من قوله حكمة قديمة فاقد الشيء لا يعطيه - [00:29:17](#)

الذي يريد ان يقيم حكم الله في ارض الاسلام كلها وهو لا يطبقها في ارضه الخاصة به هذا لا يستطيع ان يقيم حكم الله عز وجل في الارض التي ابتليت - [00:29:42](#)

للحكام الذين يحكمون زي ما عندهم بينما هو يكون حاكما في عقر داره. كما قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته. اتجد الان الرجل - [00:29:57](#)

لا يحكم بكتاب الله ولا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لذويلته الصغيرة وهو يريد ان يقيم حكم الله في دولته الكبيرة وما



قيل في الحقيقة اوردها سعد وسعد محتمل ما هكذا يعتاده تورّد الابل. خلاصة الكلام - [00:30:15](#)

نحن من دعوتنا الا اقامة حكم الله في الارض والقضاء على النظم الفاسدة التي تحكم بها بلاد الاسلام اليوم لا يكون كثرة ولا يكون قفزة وانما يكون بما نعبّر عنه - [00:30:36](#)

بالتصفية والتربية لقد دخل في الاسلام في نساء القرون الطويلة امور تخالف الكتاب والسنة في العقيدة يلتقي في الاخلاق في المعاملات كل هذا الان مشهور شيء صحيح غير صحيح ومع ذلك - [00:31:04](#)

فهذا الاسلام هو الذي يحكم المسلمين اليوم فلا بد من اجراء التسلية بهذا التراث الذي ورثناه في اغسطس ثمين كما يقال والتميم فلا بد من التوضيح ثم لابد من تربية المسلمين الناشئين على هذا - [00:31:27](#)

اسلام مصفى فانا اقول اسفا ليس هناك احزاب اسلامية او الجماعة الاسلامية ربي الافراد على اساس من التصفية المأخوذة او القائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح يقول السائل هنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والسلام على رسول الله اما بعد فقد هيا

الله لنا ان سمعنا بعض الاشرطة واحبيناك في الله من بعد ذلك نود - [00:31:47](#)

طريقة على حديث ابي هريرة المتفق عليه فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء تأتوا منه ما استطعتم ما هو ضابط الاستطاعة وليس مع الاحاديث الدالة على وجوب اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم العمل بعده؟ يقول ما حكم العمل في بلاد الكفار لجلب النقود؟ ويقول بعده - [00:32:17](#)

ونزيد عن كل سؤال. السؤال الاول ما هو؟ اه يقول اه الكلام على حديث اه فاذا نهيتكم عن شيء فاستمروا الامور المنهي عنها هي

امور صلبية بينما الامور التي امر بها الرسول عليه السلام فهي امور ايجابية - [00:32:37](#)

عمليا يعني اذا امرك النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فهذا امر بشيء ينبغي ان تنهض به وان تقوم به لكن اذا نهاك عن السرقة السرقة بعيدة عن الشر فيجب ان تتعاطى عملا لكي تقع في هذا المحذور المنهي عنه - [00:33:07](#)

هذا يجب ان تكون بعيدا عنه بالكلية لانه يحتاج الى عمل فهو يعافيك. ان تزني ان تترك ان تفعل الى اخره ما نهيتكم عنه فاجتنبوه كله لانه لا يتطلب عمله - [00:33:38](#)

فهو امر سلبي بخلاف الاوامر ما امرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم هذا امر واضح في مثل قوله عليه الصلاة والسلام واللقائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:33:54](#)

هنا امر بعمل ما الا وهي الصلاة لكن الصلاة اركان منها ان تصلي قائما وهذا تمام معلوم في الفريضة لكن هذا الامر بهذا الفعل الا وهو الخيام في حدود طاقة الانسان - [00:34:18](#)

لذلك قال لك خير قائما فان لم تستطع هل تصلي مضيقا؟ لا. هناك مرحلة بين القيام وبين الاضجاع. صلي قائما لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنبه اذا الامور الايجابية العملية هي التي تدخل في حدود قوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم - [00:34:41](#)

اما الامور السلبية المنهي عنها فهي على اطلاقها. لان الذي يريد ان يخالفها لابد ان يأتي بعمل والله عز وجل قد نهاك عن هذا العمل اذا هذه المناهي داخل كلها في عموم - [00:35:09](#)

لا يستثنى منها شيء. لانك اذا رأيت اذا اردت ان تستثنى فمعنى ذلك انك تريد ان تعمل. ونهاك عن العمل بينما الذي امرك بعمل ما هو متعلق باستطاعة كما في الحديث السابق وكما فيه من الاية الكريمة - [00:35:29](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اما تحديد الاتفاق فهذا لا يمكن تحديده ولا امر ما لم يقيد ربنا عز وجل ذلك لان في تكليف بلوطات انواع من الاستطاعات بالعشرات بمئات الالوف لا يمكن ان يتحدث عنها تفصيليا. وانما الامر يعود - [00:35:52](#)

الى الشخص المبتلى هو الذي يستطيع ان يحدد هل هو مستطيع ان يصلي قائما ام لا؟ الطبيب نفسه لا يستطيع ان يكون له يستطيع ان يصلي اولاد يستطيع ان يصلي - [00:36:22](#)

يوارث الاستطاعة وصمت شرعا الى المطلق فلا تعليل في الموضوع اطلاقا. ليه؟ سؤال لا اه يقول السؤال الثاني ما حكم العمل في

بلاد الكفار لجلب الوقود نحن نرى فيما فهمنا من كتاب الله - [00:36:36](#)

ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عمل السلف الصالح ان الذهاب الى بلاد الكفر في سبيل التجارة فهو ابو اما الاستيطان في بلاد الكفر بهذا المعنى او لغيره مما يضاف - [00:36:56](#)

من اجله اليها بعض المسلمين اليوم وذلك لا يجوز ومع ذلك وفي الامر الاول الذي ركننا فيه الى ما كان عليه اصحاب الرسول من الذهاب الى الصيام للتجارة رحلة الشتاء والصيف مذكور انها كريمة - [00:37:21](#)

هذا لابد له من شرطين في لاستنباط وكيف انا وهما انه يجب على كل مسلم يريد ان يذهب الى تلك البلاد بالتجارة ان يكون محكما ومحصنا ان يكون محصما في سلوكه في اخلاقه - [00:37:47](#)

ومحسنا لغيره اي متزوجا. حتى يعيد تمتعه بزوجه في تلك البلاد التي يكثر فيها الفسق والفساد والطيور في هذه الايام اكثر مما كان عليه في قديم الزمان لان اهل الكتاب - [00:38:13](#)

ولو انهم ظلوا ضلالا بعيدا لكفرهم بما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهم كانوا قديما لا يجعلون يتمسكون بكثير من الاخلاق والاداب والسلوك الواثق لما جاء به الرسول عليه السلام - [00:38:34](#)

اما اليوم فقد خالفوا ليس الاسلام خالفوا التوراة والانجيل والجور فلم يبق هناك شيء من اشهر دي كتبه التي يسمونها بالموقف المقدسة الا انوسة جدا. ولذلك فمن اراد ان يذهب الى تلك الجبال - [00:38:55](#)

لتحقيق مصلحة خاصة مؤقتة فلا بد ان يكون معروفا في حسن اخلاقه وسلوكه. وان يكون ايضا زويا لزوجة سالحة تحفظه من ان تذلل به القدر هذا هو جواب رهيب نقول للسائل الصوفية حديثة عهد في بلدنا لماذا تنصحن - [00:39:17](#)

الصوفية فيها خلاف خفيف جدا بين المسلمين المسلمين بالمعنى العام كما شرعناه ان والحقيقة ان بهذا الاسم التصوف والذين ينتمون اليه الصوفية او المتصوفة اه معالي آآ معاني كثيرة ومختلفة جدا - [00:39:44](#)

نحن نعبر من مخالفة ما لكثير من هؤلاء انهم حينما وقام عليهم الحجة فهم يقولون التصوف ليس الا التمسك بالاخلاق التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومنها مثلا الزهد في الدنيا - [00:40:14](#)

والرغبة في الآخرة قتلوا القولون حينما تقام عليهم الحجة وحينئذ نحن نقول ان كان التصوف وهذا بزعمكم فيبقى الخلاف بيننا وبينكم لفظيا ارفعوا تربية التصوف لانها اصبحت لا معاني كثيرة وكثيرة جدا - [00:40:37](#)

بعضها ومنها ما ذكرنا عنهم انما التمسك بالاخلاق الكريمة والزهد في الدنيا والاخبار الآخرة ما في ضرورة اذا ان نطلق هذا الاسم المسكوك في المراد من العروق على هذا الامر المتفق عليه - [00:41:04](#)

من التمسك باخلاق الرسول عليه السلام ووجهت الدنيا والاخبار الآخرة. لكن الحقيقة ان بمفهوم التصوف معالي ابعد ابعد بكثير عن هذا المعنى الصحيح ثم هذا البعد فركض يخرج صاحبه من ذلك الاسلام - [00:41:24](#)

وتارة يلحقه بسرقة من الشرق الضالة اما الحالة الاولى واولئك هم الذين يؤمنون بما يعرف عند اهل العلم بعقيدة الوحدة او وحدة الوجود بالتعبير الله وحدة الوجود تعني هو الایحاد عنده - [00:41:45](#)

تعني الطبيعة لتعبير علماء الطبيعة اي لا شيء الا المادة حيث يقول قائلهم كل ما تراه بعينك فهو الله اذا هي المادة كل ما تراه بعيني فهو الله ويقول اخر - [00:42:14](#)

وما الكذب والخنزير الا الى هنا ومرضاه الا راهب في كنيسة ويقول ثابت ان عبد ربه عبد فليس شعري من يكلف ويقول فعبد ثلاثة نفي او قلت رب انى يصلى - [00:42:35](#)

والرابع خامس يقول لما عاد المجوس النار ما عبدوا الا الواحد القهار هذه كلها عبارات مسطرة في كتبهم التي يتبركون بها فمثل هذه العقيدة تخرجه تخرج صاحبها من دار الاسلام بان عقيدة اكثر من عقيدة اليهود والنصارى - [00:42:57](#)

وهذا يتم لقول احد ولاتهم حيث قال انما كفر اليهود والنصارى لان اليهود حاصروا الله في العزيز اما النصارى فحصر الله في الارض. والابل وروح قبر. اما نحن الفل. قال فقد عممناه بكل - [00:43:26](#)

عممناه بكل شيء ولذلك فمن ذكرهم ليس ذكرهم المسلمين كما قال عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله. لا ذكر فيه وبيقولوا في

بعض العبارات التي مع الاسف - [00:43:50](#)

آآ تلتطفها بعض العامة عندنا في سوريا بتلاقي الواحد جالس بيذكر الله شو بقول ما في غيره في خالق في مخلوق هذه عقيدة وهب الوجود طلب في الفاظ بعض الناس لكنهم لا ينتظرون الى ضالها - [00:44:10](#)

ومثلها تماما قوله كثير من الخاصة والعامة الله موجود في كل الوجود الله موجود في كل مكان. ما هي عقيدتها في وجود لكنه مع ذلك عقيدة الاشاعرة والمسئولين في اخر الزمان - [00:44:35](#)

الله موجود في كل مكان هذا من قال الله موجود هنا ما هو الموجود؟ زيد ابو بكر وعمر ومات جوشي وقاموا الله لا الرحمن عاش استوى اي عقيدة السلف الصالح الى اخره - [00:44:56](#)

هذا النوع من التصوف هو اكثر الكفر ليجب على وجه الارض في نوع دونه وهو الذي انحرص في سلوكه عما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من تحويل النفس ما لا تطيق - [00:45:12](#)

باسم تربطها يسقي تربيتها. وهنا نحن نقول لسنا نحن بصفتنا مسلمين لسنا بحاجة ابدأ الى وسيلة ما تلقاها من غير طريق نبيها صلى الله عليه واله وسلم لنربي بها انفسنا - [00:45:30](#)

كيف وفي الحديث الذي اخرجاه الامام احمد في المسند وغيره في غيره من حديث جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:54](#)

رأى ذات يوم في يد عمر بن الخطاب صحيحة يقرأ فيها قال ما هذا يا عمر قال هذه طريفة كتبها لي رجل من اليهود وقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب - [00:46:09](#)

او متهوقون انتم فما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعا لو كان موسى حيا ما وسعه الا الكبار ايه يا ابني اذا كان موسى كليم الله هو الذي انزل الله عليه التوراة مباشرة - [00:46:28](#)

لو كان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يسعه ان يتبع ثورته بلغه الا ان يتبع نبينا صلى الله عليه واله وسلم اذا ليس بنا نحن اليوم قسم الاسلام الصوفي - [00:46:55](#)

نربي انفسنا على طريقة من الحبل عليها بزعم تهديد النفس الامارة بالسوء بالتشديد عليها لقد لهم قصص عجيبة وغريبة جدا كان احدهم وهذا نسعى في بعض القرون الاولى المشهود لها بالخيرية واما فيما بعد - [00:47:14](#)

يعاد الطهراني وما ادراك ما الشعراني فحدث ولا حرج. لكن في العهود الاولى حيث بدأ التصوف يجر قرنه كان فيهم من يلبس اغلظ الثياب ثم ينغمس في نهر الدية او شراء الفرات - [00:47:36](#)

اليوم البارد الشديد البرودة ثم يصعد فيقف على سطح الدار تنفعه الرياح الباردة ما هذا قال تهيبا للنفس هذا ليس تعييدا هذا تعذيب والنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي قال بحق - [00:48:02](#)

ونحن بحاجة لنعرف اثر هذه الكلمة في حياتنا العلمية الاسلامية اليوم ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتمكم به وما تركت شيئا يباعدكم عن الله. ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه - [00:48:23](#)

وفي زاده حديث حديثان في صحيح البخاري ومسلم احدهما من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رهط الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه - [00:48:44](#)

فسألوا اهله عن عبادته عن قيامه في الليل وفي هذه في النهار وقربانه للنساء فتحدثنا بما يعلمنا وقلنا انه عليه السلام يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزود النساء قال انس - [00:49:02](#)

فلما سمعوا ذلك فقالوها او وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة لماذا؟ لانهم كانوا يتصورون رسول الله سيد المثل بينام الليل لازم يقوم الليل كله كمان للطارد لازم يصوم الدهر كله. فما بيتزوج النساء - [00:49:28](#)

وبعض الناس يقولون ضاع العلم بين افخاذ النساء. كيف الرسول الجواز؟ الجواز اربعة. متزوج تسعة وزيادة فوجدوا عبادته عن السلام قليلة لكن رجعوا الى انفسهم قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. الحقيقة هذا كلام - [00:49:55](#)



بان يخرج من اناس افهم من بعيد انهم كانوا حديث عادي للاسلام. يعني مش ممكن الانسان فهم نبيه عليه السلام في كماله الثاني يقول ما ينبغي لكن هكذا وقع المهم - [00:50:20](#)

فرجعوا بانفسهم قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له وتأخر اذا نحن ماذا نفعل لازم نتعب ونتعب الله حتى الله يغفر له ما هو السبيل في زعمهم قال احدهم - [00:50:48](#)

اما انا فاصوم الدهر لا اخطئ ابدا. قال الاخر اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء وانصرفوا بعد قليل جاء الرسول عليه السلام فاخبر الخبر - [00:51:06](#)

فخطب النبي صلى الله عليه وسلم قصة وجيدة فقال ما بال اقوامي يقولون كذا وكذا وكذا اما اني اتقاكم لله واخشاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء. فمن رغب عن سنته فليس مني - [00:51:27](#)

ومن رغب عن سنتي فليس مني فهؤلاء الصوفية الصالحين قديما. لا غني عن جماعة الفالشران وامثاله والوحدة في الوجود لا هؤلاء عن هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فجأوا باساليب دونية - [00:51:58](#)

هندية قديمة توارثوها ولعلهم كانوا من العامل الذين دخلوا في الاسلام ولما يفقهوا الاسلام بعد فجأوا بطريقة تعذيب النفس ودعم خاصيتها. وهذا هو نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول فمن رغب عن سنته فليس منه - [00:52:19](#)

ثم انه عليه السلام طبق هذا النهج في بعض اصحابه حينما بلغه عن عبدالله بن عمرو بن العاص وهادي ابن سعاد رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بلغه ان اباه زوجه بفتاة من فريح - [00:52:39](#)

ودخل عليها يوما فسألها عن زوجها فقالت له ما به من بعد الا انه لم يطأ لنا بعد فراجا انه قائل في النهار او تزوج وما تزوج وصعب الامر على عمرو - [00:53:02](#)

وشكى ابنه الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام يا عبدالله بلغني عنك انك تقوم الليل وتقوم النهار ولا تقرب النساء. قال قد كان ذلك يا رسول الله - [00:53:26](#)

ورغم الحديث طوله فصله فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع له منهجه ليتعبد الله فيه ويجمع كما يقولون اليوم بين حق الجسم وحق النفس من جهة وحق الروح من جهة اخرى اي العبادة - [00:53:42](#)

وقال وقد كان يقوم الليل كله يختم القرآن ويصوم الدهر قال بالنسبة لقراءة قرآن هذا في نهاية المطاف وانا فترة طويلة قال اقرأ القرآن في ثلاث ليال فمن قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه - [00:54:03](#)

وفيما يتعلق بالخيار قال له في اول الامر تضمن كل شهر ثلاث ايام والحسنة بعشر امثالها فكأنما صمت الشهر كله فكان يقول يا رسول الله ان شاب اني قوة اني استطيع افعل ذلك - [00:54:25](#)

والشعب هنا الفرق بين ادوات الجيم وفيما اليوم كان في مقتبل العمر لو وضعه ابوه لتكاة قريش يعرض عنها ويقوم الليل يقوم النهار وهو الى اخره. لما الرسول بيقول له هون على نفسك. لانه يا رسول الله يا انسان - [00:54:45](#)

انا خوي انا استطيع اكثر من ذلك. اليوم بالعكس تماما ينسى اجتهاد في طاعة الله. مثل هذه الصادين من حوله. اي طيب البعيد اولا نتعب وثانيا الام بعدك بدري لاحق تتعب - [00:55:11](#)

انظر الفرق بين ذاك الزمان او الزمان الشاهد قال له في نهاية المطاف كل يوما واذكر يوما فانه صوم داوود عليه السلام وكان لا يفر اذا لاقى قال يا رسول الله اني اريد افضل من ذلك؟ قال لا افضل من ذلك - [00:55:31](#)

طوال الصوفية هذه الزائدة الزاعمة وخالصا واذا ما كان من التصوف مفسرا بما يوافق الكتاب والسنة حقيقة حينئذ ارفعوا هذا الاسم ونبقى على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وما خلقهما فنحن نضرب بذلك عرضة - [00:55:57](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:44](#)